



جماعة الخميسات
هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع

الخميسات في: 2020/02/03

عدد: 2020/05

من: رئيس هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع
بجماعة الخميسات

إلى السيد: رئيس مجلس جماعة الخميسات .

الموضوع: رأي استشاري متعلق بمشروع مخطط توجيه التهيئة العمرانية لمدينة الخميسات .

رأي استشاري رقم: 2020/01

• الصادر بتاريخ	← 03 فبراير 2020.
• موضوع الرأي الإستشاري	← مشروع مخطط توجيه التهيئة العمرانية لمدينة الخميسات.
• هوية النوع الاجتماعي	← ساكنة مدينة الخميسات.

العناصر الأساسية للإشكالية

← تبعا للإعلان المنشور على البوابة الإلكترونية لجماعة الخميسات و المتضمن لجدول أعمال الدورة العادية التي تعتمرون عقدها بمقر الجماعة يوم الخميس 06 فبراير 2020 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ، هاته الدورة التي ستعرف ضمن جدول أعمالها الدراسة والتصويت على النقطة 8 المتعلقة بمخطط توجيه التهيئة العمرانية حيث سيكتسي هذا الأخير في حال مصادقتكم صبغة الإلزامية للدولة والجماعة والمؤسسات.

← و نظرا لأهمية هذا المخطط الذي سيعمل على تخطيط التنظيم العام للتنمية العمرانية لمدينة الخميسات، وذلك لمدة 25 سنة هذا بالإضافة إلى كونه وثيقة استراتيجية هامة تعنى بتنظيم المجال وتأهيله وفق رؤية شمولية بعيدة المدى تتوخى خلق الشروط الضرورية لتحقيق تنمية شاملة مندمجة ومستدامة، وذلك من خلال تعبئة كل الإمكانيات والمقدرات المادية والبشرية للمجال الترابي و تامين موارده الطبيعية وخصوصياته الثقافية ، الشيء الذي سيحكم على كل تصاميم التطبيق وتصاميم التهيئة وتصاميم التنمية المستقبلية بأن تنقيد بأحكام مخطط توجيه التهيئة العمرانية مما يجعل المصادقة على هذا المخطط أمرا يدعو إلى فتح نقاش فاعل و مسؤول مع المهتمين بالشأن العام المحلي و كذا مختلف الفعاليات و آليات الحوار والتشاور.



جماعة الخميسات

هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع

← و بناء على مخرجات إجتماع أعضاء هيئة المساواة و تكافؤ الفرص و مقاربة النوع الإجتماعي المنعقد بتاريخ الأربعاء 29 يناير 2020 بمقر جماعة الخميسات و الذي خصص للإطلاع على مشروع "مخطط توجيه التهيئة العمرانية" الشق المتعلق بمدينة الخميسات و الوقوف على أهم ما جاء به خصوصا فيما يتعلق بتنمية المجالات و اختيارات التهيئة و كذا المناطق العمرانية الجديدة و من موقعنا كهيئة استشارية لدى جماعتكم فقد قررنا وضع رأينا الإستشاري لدى مصالحكم من أجل طرحه على أعضاء و عضوات جماعة الخميسات خلال دورتكم العادية المنعقدة بتاريخ الخميس 06 فبراير 2020 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

مضمون الرأي الاستشاري

بناء على ما سبق نضع رهن إشارتكم ملاحظتنا على مشروع "مخطط توجيه التهيئة العمرانية" الشق المتعلق بمدينة الخميسات:

- 1) توصيف هوية مدينة الخميسات كقطب إداري محض سيضعف فرص تنمية المدينة إقتصاديا و سياحيا وسيهرن مستقبلها لمدة 25 سنة بتأدية هذه الوظيفة.
- 2) غياب العدالة المجالية من حيث خلق مرافق تلبي حاجيات الساكنة باعتماد مبدأ التكافؤ في مجال الإستفادة من خدمات القرب التي تقدمها الجماعة لاسيما المراكز السوسيوثقافية و الرياضية و التي تم تحديد مكان إنشائها على أراض تعتبر معيبة من حيث الشكل و صعوبة التضاريس مما سيجعل من تنزيلها وإنشائها على أرض الواقع أمرا مكلفا و مرهقا لميزانية جماعة الخميسات.
- 3) غياب البعد البيئي عند إعداد مشروع "مخطط توجيه التهيئة العمرانية" و الذي قلص المساحة المخصصة لكل فرد من المناطق الخضراء بشكل خطير غير آخذ بعين الإعتبار ودونما استشراف مستقبلي لارتفاع الكثافة السكانية خلال 25 سنة المقبلة و التي سيوازيها انخفاض معدلات الاستفادة من المساحات الخضراء.
- 4) غياب رؤية تخطيطية طموحة، متناسقة و متوافقة عليها قادرة على تنمية مستدامة و مندمجة لواقع و مستقبل المدينة والتي تجسدت في العديد من النقاط التي جاء بها مشروع "مخطط توجيه التهيئة العمرانية" و يبقى موقع محطة القطار من أهمها حيث لوحظ بعده عن منطقة الأنشطة الصناعية التي من شأنها أن تساهم في تخفيف بطالة و عطالة شباب مدينة الخميسات ، رغم أن الطموح و التخطيط للإقلاع بهذه المدينة كان يستوجب التفكير في خلق قطب صناعي وليس الإكتفاء فقط بمنطقة للأنشطة الصناعية.
- 5) مشروع "مخطط توجيه التهيئة العمرانية" أغفل الفرص المتاحة لمدينة الخميسات ونقط قوتها خصوصا في



جماعة الخميسات
هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع

شقها السياحي من حيث قربها من ضاية الرومي التي تعتبر من أهم المناطق السياحية بالإقليم و الجهة و المغرب و كذا غابة المقاومة ، الشيء الذي سيجعل من هذا المخطط حكما مستقبليا و نهائيا على المدينة بإيقاف مسلسل تنميتها الاقتصادية و السياحية و الاكتفاء بالوظيفة الإدارية عوض تعزيز جاذبية المجال الترابي وتقوية عناصره التنافسية.

المقترحات

لكل الملاحظات والأسباب المذكورة سلفا و نظرا لأهمية "مخطط توجيه التهيئة العمرانية" في تحديد مستقبل مدينة الخميسات ، فإن هيئة المساواة و تكافؤ الفرص و مقاربة النوع الاجتماعي لدى جماعتكم تلتبس منكم تأجيل المصادقة على هذا المخطط المزمع دراسته و التصويت عليه خلال دورتكم العادية المنعقدة بتاريخ الخميس 06 فبراير 2020 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ، و فتح نقاش جاد ومسؤول مع مستشاري الجماعة والفعاليات المحلية والقوى الحية من أجل " مخطط " مستجيب لحاجيات الساكنة و مستشرف لمستقبل أفضل لساكنة مدينة الخميسات التي تعول عليكم في قيادة سفينة التنمية و الإقلاع الاقتصادي و السياحي و ذلك إيماننا منا كهيئة بدورك في تدبير الشأن المحلي و الدفاع عن مصالح ساكنة مدينة الخميسات.

• الوثائق المرجعية

- ← مشروع "مخطط توجيه التهيئة العمرانية".
- ← تصميم التهيئة لمدينة الخميسات.
- ← القانون التنظيمي للجماعات الترابية رقم 113.14 .
- ← النظام الداخلي لجماعة الخميسات.
- ← النظام الداخلي لهيئة المساواة و تكافؤ الفرص و مقاربة النوع الاجتماعي لدى جماعة الخميسات.

الإمضاء:

عادل بنقاسم

رئيس هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع

جماعة الخميسات